

الأرابيسك الشعري عند عفيفي مطر —————
خفق نهدين، خفيف المخمل الناعم بالحلمية،
والمرأة تمشي خضرة معتمدة في
هودج الليل ويمشي الرجل النائم يقظان،
يدان انفتحت بينهما عشر عيون يتواشجن مياهاً
وارتعاشاً ودماً تصهل منه الخضرة الدافئة
القمح ربا للركبتين، اخضرت الطينة
أوراق الشفاه اصاعدت عليقة عطشى،
اقتراب، قبلة توشك...
عقد الكهرمان اساقطت حباته وانتثرت
تومض ما بين النجيل الغض تهوى ظلمة لامعة
بين الشقوق
انفتحت ذاكرة الطير، جناح دافئ ينبت ما
بين الحواس الخمس، عش لجثوم الهدأة الخالقة
الأرض وإغراء الشقوق
السنبل، الذاكرة انصببت بما تحمل من إرث وليل
ذوبان الخلق في الخلق انشطار الخلق في أعضائه
أقعت وأقعى
عينا يلتقطان الكهرمان
اشتبك الماء بلحم الأرض في
عشر لغات حية العناب
قمح تنطوي أعواده الهشة، قش، وبشاشات